

Module :
**Méthodologie de la
recherche-action**

مجزوءة:
منهجية البحث التداخلي

Méthodologie de la recherche-action

منهجية البحث التداخلي

تحت إشراف **الأستاذ التهامي الحلقوج**، يتم تناول موضوع **البحث التداخلي** عبر خمسة محاور أساسية

1. المصطلحات والمفاهيم:

التمييز بين المعرفة (تراكم الخبرات) والعلم (معرفة منظمة)، مع تعريف البحث التداخلي كبحث تطبيقي يهدف لتحسين الممارسة التربوية، ويختلف عن البحث العلمي العام.

2. خطوات البحث التداخلي:

تشمل: تحديد المشكلة، تحليلها، صياغة الفرضيات، إعداد خطة، التطبيق والرصد، تحليل النتائج، ثم التأمل والمراجعة.

3. مناهج البحث التداخلي:

منها المنهج الدوري، التشاركي، التأملي، النقدي، والتحسيني، وكلها تهدف إلى تطوير الممارسة التعليمية.

4. تقنيات البحث:

مثل الاستبيان، الملاحظة، المقابلة، دراسة الحالة، تحليل المضمون، والاختبارات.

5. تحرير وعرض البحث:

يتعلق بكيفية تنظيم وكتابة التقرير النهائي وعرض النتائج بشكل علمي ومنظم

Tâche demandée :

المحاور

- 1 محور (Axe 1) : مفاهيم ومفاهيم
- 2 " (Axe 2) : خطرات البحث التخلي
- 3 " (Axe 3) : مناهج البحث التخلي
- 4 " (Axe 4) : تقنيات البحث التخلي
- 5 " (Axe 5) : تحرير وعرف البحث (الكيفية)

date de début de semaine.

Semaine	S ₃ (26 Janv)	S ₄ (02 Fev)	S ₅ (09 Fev)	S ₆ (16 Fev)	S ₇ (23 Fev)
Axes	Axe 1	Axe 2	Axe 3	Axe 4	Axe 5
Groupe	G ₁	G ₃	G ₅	G ₇	G ₉
de	Pause	Pause	Pause	Pause	Pause
Passage	G ₂	G ₄	G ₆	G ₈	G ₁₀

الفصل المنهجي

1. دوافع البحث وأهميته

هي الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع، وبيان أهميته العلمية أو التربوية.

- مثال: دافع شخصي: عايش ضعف تحصيل التلاميذ في الفيزياء أثناء التدريب الميداني.
- دافع تكويني: من خلال حضوره لخصص دراسية، تبين له وجود صعوبة في تدوير الزمن المدرسي، فقررت البحث في استراتيجيات تدوير الوقت داخل القسم.
- ملاحظة انتشار ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، مما دفع إلى البحث عن استراتيجيات تدريس فعالة لتحسين مستواهم.
- أهمية البحث: اقتراح حلول عملية لتحسين نتائج التلاميذ.

12

الفصل المنهجي

2. إشكالية البحث

هي السؤال المركزي الذي يسعى البحث إلى الإجابة عنه.

- مثال (صيغة استفهامية): ما أثر التجارب العلمية على تحصيل التلاميذ في مادة الفيزياء؟
- مثال (صيغة تقريرية): ضعف تحصيل التلاميذ في مادة الفيزياء رغم اعتماد التجارب العلمية.

ملاحظة: هناك إمكانية تقريع السؤال المركزي إلى أسئلة فرعية

13

الفصل المنهجي

3. فرضيات البحث

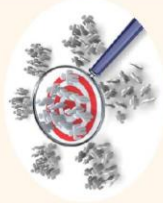
توقعات مبدئية يقترحها الباحث كإجابات محتملة عن الإشكالية.

- مثال (صيغة خبرية): زيادة الوقت المخصص للتجارب العلمية يرفع مستوى التحصيل.
- مثال (صيغة شرطية): إذا زاد الوقت المخصص للتجارب، فإن مستوى التحصيل سيرتفع.

14

الفصل المنهجي

4. عينة البحث



العينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة مناسبة، تُجرى عليه الدراسة ثم تُعمم النتائج على المجتمع الأصلي. يُلجأ إليها لتوفير الوقت والجهد والحصول على معطيات دقيقة.

- المجال الجغرافي: مثل مؤسسة تعليمية، مدينة، حي، أو قرية.
- المجال الزمني: كالسنة الدراسية، السلك التعليمي، وسن العتبة المعنية

وعالماً ما تبدأ العينة تجريبية لاختبار الأدوات وجمع الملاحظات، ثم يعتمد الباحث عينة ضابطة مع تبرير اختياراته.

15

الفصل المنهجي 5. أدوات البحث

هي وسائل وأدوات علمية يعتمد عليها الباحث لجمع المعطيات حول إشكالية البحث بدقة وموضوعية، مع احترام الأمانة العلمية.

ومن أمثلتها: السجلات، الوثائق، شبكة الملاحظة، الاستبيان، الإحصاء، الاستمارة، المقابلة المباشرة، والاختبارات.

مثال: قد اعتمدنا في رصدنا لإشكالية البحث على توظيف الوسائل توظيفاً محكماً،

تمكن من حفظ الأمانة العلمية وذلك من خلال الاعتماد على:

مجموعة من المراجع التربوية

بحوث رصحت الإشكالية

استمارة إستبائية، موجهة لتلاميذ و الأساتذة و آباء و أولياء التلاميذ

مجلات تربوية و تواصلية

16

الفصل النظري 1. المصطلحات

تكتسي المصطلحات أهمية كبيرة في الإطار النظري، لذلك ينبغي على الباحث توضيح المفاهيم غير المألوفة للقارئ بتعريفات مختصرة في الهوامش.

ويجب تعريف المصطلح:

• لغة

• واصطلاحاً

• وسياقاً

مع الاستعانة بمعاجم معتمدة لضمان الدقة العلمية. كلسان العرب لابن منظور، أو (Robert/Oxford/Larousse) مثلاً.

18

الفصل النظري

تتمثل أهمية الإطار النظري في توجيه البحث وتركيز الدراسة على متغيرات محددة، مما يساعد الباحث على تحليل البيانات وتفسيرها وفق منظور علمي واضح ومحدد.

يرتكز الفصل النظري في عمومته على:

رصد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات لغة واصطلاحاً وسباقاً

تبيان مقومات الظاهرة المدروسة

تحديد أهميتها والتركيز على الغاية من دراستها

استعراض تاريخها

إبراز خصائصها، واستكشاف أسبابها، واستعراض تحليلاتها وتطوراتها

الإشارة إلى آثارها ونتائجها السلبية والإيجابية اقتراح مجموعة من الحلول الأولية للحد

منها

17

الفصل النظري 2. الدراسات والمراجع السابقة

المقصود بالدراسات السابقة هو الأبحاث التي أُجريت في نفس مجال موضوع البحث، والتي يرجع إليها الباحث للاستفادة منها والاندماج مما انتهى إليه الآخرون.

وتهدف مراجعتها إلى:

• إبراز أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

• توضيح الأدوات والطرق المعتمدة في جمع البيانات.

19

الفصل النظري

3. كيفية عرض الدراسات السابقة

عند عرض الدراسات السابقة ينبغي التركيز على العناصر الآتية:

1. عنوان الدراسة، واسم الباحث، وسنة النشر.
2. أهداف الدراسة.
3. إشكالية الدراسة.
4. عينة الدراسة.
5. المنهجية المعتمدة.
6. أهم النتائج التي توصلت إليها.
7. أبرز التوصيات والمقترحات.
8. علاقة الدراسة ببحثك، وما الإضافة التي يقدمها بحثك.
9. تضمين دراسة مغربية، وأخرى عربية، وثلاثة دولية على الأقل.

20

الفصل النظري

4. التوثيق

4.1 أهمية و أساليب التوثيق وطرقه:

يُعد التوثيق عنصراً أساسياً في البحث العلمي لأنه:

طرق التوثيق الأساسية:

- التوثيق داخل المتن (بين قوسين).
- التوثيق في الهوامش.
- قائمة المراجع في نهاية البحث.

- يحفظ حقوق المؤلفين.
- يتيح للقارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية.
- يعزز مصداقية البحث.
- يظهر حداثة المراجع المعتمدة.

21

الفصل النظري

4. التوثيق

4.2 أساليب التوثيق المعتمدة عالمياً

توجد عدة أساليب لتدوين المراجع في الهامش منها:

الجمعية الكيميائية الأمريكية: ACS	American Chemical Society
الدليل الأسبوعي للمستشهاد: AGC	Australian Guide to Legal Citation
الجمعية الطبية الأمريكية: AMA	American Medical Association
جمعية علم النفس الأمريكية: APA	American Psychological Association
أسلوب شيكاغو للمستشهاد: Chicago	Chicago Citation Style
أسلوب هارفاردي للمستشهاد: Harvard	Harvard Citation Style
معهد مهندسي الكهرباء : IEEE	Institute of Electrical and Electronics Engineers
والريكتوريات	
جمعية اللغات الحديثة الأمريكية: MLA	Modern Language Association of America
أسلوب فانكوفر للمستشهاد	Vancouver Citation Style

22

الفصل النظري

4. التوثيق

4.2 أساليب التوثيق المعتمدة عالمياً

Modern Language Association (MLA)	American Psychological Association (APA)	Harvard University (Harvard Style)
يستخدم في العلوم الإنسانية.	شائع في العلوم النفسية والتربوية.	من أكثر الطرق انتشاراً.
اسم عائلة الكاتب، أول حرف من الاسم الشخصي، الحرف الأول من اسم والد الكاتب.	اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب.	كاشف الشكل الذي كاشف عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة.
(سنة النشر)، اسم الكاتب، دولة النشر، دار الطباعة.	اسم الكتاب، مكان النشر، دار النشر، سنة الطباعة.	

23

الفصل التطبيقي



الشق التطبيقي هو الجزء الذي يحول فيه الباحث ما حدّده نظرياً إلى تطبيق عملي، وذلك من خلال:

- جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها والمقارنة بينها.
 - تفسير النتائج وربطها بالواقع التربوي والتدريسي.
 - اقتراح بدائل وحلول عملية لمعالجة الظاهرة.
- ويشمل هذا الفصل منهجية البحث وطريقة تناوله، كاعتماد المنهج التجريبي لدراسة العلاقات بين المتغيرات بطريقة استقرائية أو استنباطية.

24

الفصل التطبيقي



1. العينة العشوائية (الإحصائية)

هي عينة يتم اختيار أفرادها بالقرعة أو بطرق إحصائية تضمن تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع.

- إذا كان العدد قليلاً، يتم سحب الأسماء عشوائياً.
- كتلاميذ المستوى الثالثة اعدادي في مدرسة معينة مثلاً، فإنه يمكن وضع أسمائهم على بطاقات، ثم وضعها في سلة وخطها، وبعد ذلك، أخذ العدد المراد من البطاقات.
- إذا كان العدد كبيراً: نستعمل جداول الأرقام العشوائية.

25

الفصل التطبيقي



2. العينة الطبقية (المنضدة)

العينة الطبقية هي عينة يُقسّم فيها مجتمع البحث إلى طبقات أو فئات متجانسة حسب خصائص محددة (مثل الجنس، العمر، المستوى الدراسي أو الانتماء الاجتماعي)، ثم يُختار من كل طبقة عدد من الأفراد يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي.

- وتهدف هذه الطريقة إلى:
 - ضمان تمثيل جميع الفئات داخل العينة.
 - تحقيق دقة أكبر في النتائج.
 - تقليل التحيز وضمان موضوعية الدراسة.
- وتُعتمد خصوصاً عندما يكون مجتمع البحث متنوعاً ويصعب تمثيله بعينة عشوائية بسيطة.

26

الفصل التطبيقي



3. عينة الوضعيات

هي عينة تقتضي دراسة الأفراد في مختلف الوضعيات التي يتواجدون فيها، لأن سلوكهم وآراءهم قد تتغير حسب المكان أو الظروف.

مثال: عند دراسة سلوك الأطفال، لا يكفي ملاحظتهم في المدرسة فقط، بل ينبغي تتبعهم في المنزل والشارع وأماكن أخرى يرتادونها.

27

الفصل التطبيقي

4. العينات المعتمدة في الفصل التطبيقي

بعد تحديد العينة، يقوم الباحث بـ:

- وصف ظروف إجراء البحث وأجواء التجربة وصعوباتها.
- رصد الحالات النفسية والذهنية للمبحوثين ومدى استعدادهم.
- تحديد الأدوات المعتمدة (كالاستمارة، الملاحظة، المقابلة، تحليل المضمون...).
- ثم ينتقل إلى المعالجة الإحصائية عبر:
- جمع البيانات وتنظيمها وتبويبها.
- تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج.
- مقارنة النتائج بالدراسات السابقة للتحقق من صحة الفرضيات.

ويعتمد الفصل التطبيقي على قراءات متعددة: منهجية، إحصائية، تأويلية، مقارنة وتبئية للتأكد من صحة النتائج.

28

صياغة خاتمة البحث الإجمالي

ينبغي أن تتضمن خاتمة البحث الإجمالي ما يلي:

- أن تكون تلخيصاً موجزاً للفكرة الأساسية للبحث.
- التذكير بأهم النتائج التي تم التوصل إليها.
- تجنب إدراج معلومات جديدة لم تُذكر في متن البحث.
- تجنب إنهاء الخاتمة بعبارة افتتاحية من قبيل: وأخيراً، موجزاً، بقي النهاية...
- تجنب الخوض في نقاشات تفصيلية أو تحليلات مطولة.
- إعطاء القارئ انطباعاً آخر حول جودة البحث.

الهدف من الخاتمة هو تقديم صورة مركزة وشاملة عن البحث دون توسع أو إضافة عناصر جديدة.

29

النهاية

30

شكراً

THANK YOU

البحث التداخلي ليس وصفاً للواقع كما هو، بل محاولة لتغييره نحو الأفضل.

31